خـــاتـــمة

بعد أن غصنا وعرفنا الأصول المعرفية لنقد جماعة الديوان، و قمنا باستنباط أهم القضايا النقدية التي وردت في كتاب الديوان للعقاد و المازني، و قد كان الهدف من هذه الدراسة تقصي مصدر تلك الأصول عندهم و منها النفاذ إلى رؤيتهم النقدية، وتصورهم المتكامل للنص الجديد و كذلك رصد الإضافات، أو القضايا التي حدثت على أيديهم والتي شكلت مرحلة من الزمن ثورة عارمة على المفاهيم السائدة، و القديمة فنحاول أن نوجز النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا و هي على النحو الآتي:

- كان الأدب في العصر الحديث قد شهد تطورا و ازدهارا كبيرين بفضل النهضة التي أنقضته من عصر الضعف و الانحطاط الذي أصابه مدة من الزمن.
- لقد كانت نهضة الأدب العربي الحديث في العصر الحديث نتاج تضافر عدة عوامل و جدير بالذكر أن نتوقف عند حملة نابليون بونابرت .
- انقسم النقد في العصر الحديث إلى اتجاهين الاتجاه التقليدي الإحيائي و الاتجاه الرومانسي التجديدي .
- جماعة الديوان حركة تجديدية في الشعر العربي الحديث ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين على يد عباس محمود العقاد، و إبراهيم عبد القادر المازني وعبد الرحمن شكري.
- معرفة المرجعيات التي استندت إليها جماعة الديوان ،و إدراك أصولها المعرفية التي استنبطت منها هذه الجماعة نقدها، و استطعنا إدراك مصادر ثقافتها حيث أن أهم الأفكار النقدية التي نادت بها جماعة الديوان كانت ،ذات مصدر عربي قديم كتأثرهم بالشعراء العرب القدامى أمثال ابن الرومي، و أبي نواس.و هذا يعني أن جماعة الديوان لم تنقطع تماما من التراث النقدي العربي.
- و كذا مصدر أجنبي و هو ممثل في الثقافات الأجنبية بصفة عامة، و الثقافة الانجليزية بصفة خاصة، و الممثلة في هازلت، و كولريدج، و شيلي، و غيرهم من كان لهم الأثر

الأكبر في تكوين ثقافة جماعة الديوان, و التي كان لها الأثر الواضح و الكبير في تغيير نظرتهم للقضايا الأدبية و النقدية.و هذا ما يثبت فعل المثاقفة و التأثر بالثقافة الغربية.

- إن المواجهة بين العقاد و شوقي ليست مهاجمة شخص لشخص، بقدر ما هي مواجهة بين تيارين مختلفين لأن العقاد انفتح كثيرا على الآداب الانجليزية و حاول أن يطبق كل ما تعلمه من النقاد الانجليزيين على الشعر العربي بصفة عامة وشعر شوقي بصفة خاصة .
- كما أن كتاب الديوان جاء كثورة على الحركة الكلاسيكية، وعلى الجمود والتقليد، والبقاء على إعادة النماذج ، و الأساليب القديمة ، فنلحظ أن هذا الكتاب جاء من أجل أن يخرج الأدب العربي من إطار التقليد ، و المحاكاة إلى شعاع الابتكار ، و نور الإبداع، و الخلق ،و التجديد ،فكان كتاب الديوان للعقاد و المازني يسعى إلى تحطيم أصحاب المذهب العتيق أمثال أحمد شوقي.
- ركز العقاد على أهم القضايا التي كان يعاني منها الشعر العربي و المتمثلة في: التفكك، والإحالة، و الولع بالأعراض دون الجواهر، و كذا التقليد واعتبرها السبيل الأمثل و السهام الأنجع التي وجهها في وجه شوقي حيث هاجمه مهاجمة عنيفة.
- و ما لاحظناه في هذا البحث أن العقاد وقع في بعض المزالق حيث كان نقده لشوقي غير مبرر في أغلب الأحيان .
- خلف كتاب الديوان أثرا كبيرا و واضحا في الحركة الأدبية، و النقدية لما له من أفكار نقدية تجديدية و مغايرة. غير أننا نرى أن هذا الموضوع يجب أن يخضع لمزيد من الدراسة و التحليل بغية وضع اليد على نظرية عامة تؤسس له و على آليات تساعد على كشف أسراره، و معانيه ،و تجلياته، و معاييره .
- و في الختام نرجو من الله العلي القدير أن نكون قدمنا عملا جديرا بالاهتمام

و مفتاحا لأبواب أوسع من البحوث الأكاديمية، و الله الحمد و المنة ،فإن وقع خطأ في الرأي، أو زلل في اللسان ، فمن النفس و إن أصبنا شاكلة الصواب فمن فضل الله و من الله نستمد العون و السداد و الحمد لله رب العالمين.